الدليل المساعد للتحقق من جودة المجلات العلمية المحكمة

أدى التطور الكبير في مجال الحاسب الآلي واتساع انتشار الإنترنت إلى تطور سريع ومذهل في عالم النشر الإلكتروني بمختلف أنواعه. ولم يكن النشر العلمي استثناءً من ذلك، وخاصةً مع تزايد الدعوات في الأوساط العلمية إلى إتاحة المحتوى العلمي بدون مقابل لمختلف فئات المستفيدين من طلاب وباحثين وعلماء. ونتيجة ذلك، ظهرت العديد من الشركات التي تعنى بنشر المحتوى العلمي دون مقابل من خلال ما يعرف بمجلات الوصول الحر Open Access Journals. وقد بلغ عدد مجلات الوصول الحر المدرجة في دليل Directory of Open Access Journal وحده حوالي ٩٥٠٠ مجلة علمية محكمة في مختلف التخصصات. وعادةً ما يتم تمويل هذا النوع من المجلات إما من خلال الرسوم التي يدفعها الباحثون الراغبون في نشر أبحاثهم أو من خلال المؤسسات العلمية والبحثية التي أصدرتها. وكونها مصدراً محتملاً للأموال، فقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من الناشرين المستغلين الذين يصدرون عدة مجلات من هذا النوع تهدف إلى الربح المادي فقط من خلال استقبال الأبحاث وفرض رسوم مرتفعة على نشرها دون أن تخضع للتحكيم المناسب وفي كثير من الأحيان يتم نشرها دون تحكيم.

وقد أدى الانتشار الكبير لما يعرف بالمجلات الوهمية (المستغلة أو الانتهازية) Predatory Journals إلى وقوع الكثير من الباحثين فريسة لها من خلال نشرهم لبحوثهم في مجلات ضعيفة وغير معتمدة من المجلس العلمي الأمر الذي تسبب في رفض طلباتهم للترقية على الرغم من أن أبحاثهم قد تمتاز في معظم الحالات بالجودة. وسنحاول في هذا الدليل ذكر أبرز الصفات التي تمتاز بها هذه المجلات والتي تساعد الباحث في التعرف عليها وتجنب النشر فيها، الأمر قد يجنبه تضييع الجهد والوقت والمال.

كيف تتعرف على المجلات الاستغلالية أو الوهمية Predatory or Fake Journals؟

تمتاز المجلات الاستغلالية أو الوهمية بعدد من الصفات التي يمكن من خلالها التعرف عليها بسهولة، ومن أبرزها ما يأتي:

١. عادةً ما تلجأ هذه المجلات إلى بدأ اسمها بكلمات أو عبارات تعطي انطباعاً خادعاً بأهميتها من قبيل International أو Global أو American أو European ونحو ذلك. وقد تستخدم في بعض الأحيان أسماء مطابقة لأسماء مجلات عالمية معروفة مع تغيير حرف أو كلمة بسيطة تصعب ملاحظتها.
٢. تعمد معظم المجلات الاستغلالية إلى إرسال دعوات إلى الباحثين من خلال البريد الإلكتروني لإرسال بحوثهم إليها وتعدهم بسرعة نشرها. وتحصل هذه المجلات على عناوين البريد الخاصة بالباحثين من خلال معلوماتهم المعلنة على مواقعهم الشخصية أو المرفقة مع الأبحاث التي قاموا بنشرها في مجلات أخرى. والمجلات الرصينة لا ترسل في العادة دعوات إلى الباحثين لنشر أبحاثهم فيها.
٣. عدم إخضاع الأبحاث للتحكيم، حيث يتلقى الباحث قبول البحث خلال فترة قصيرة من إرساله إلى المجلة لا تتعدى في معظم الأحوال أسبوعين، وفي الغالب يكون القبول نهائياً دون أن تكون هناك ملاحظات أو تعديلات من قبل المحكمين، وفي بعض الأحيان تكون ملاحظات بسيطة جداً وغير جوهرية.
٤. تمتاز معظم المجلات الاستغلالية بالتصميم غير المتقن لمواقعها الالكترونية، وحداثة إنشائها، إذ تعود في معظمها إلى السنوات العشر الماضية.
٥. تدعي معظم المجلات الاستغلالية، كذباً، إدراجها ضمن خدمات الفهرسة العالمية مثل SCOPUS أو EBSCO أو Web of Science ونحوها، وبعضها تدعي أن لها معامل تأثير Impact Factor. وعند الرجو ع إلى المواقع الرسمية لهذه الخدمات فإنه لا يمكن

العثور على المجلة. وعلى الباحث أن يعتمد فقط على المواقع الرسمية لخدمات الفهرسة والتكشيف للتحقق من تصنيف المجلات التي يرغب النشر فيها. ومعظم هذه المواقع متاحة بشكل مجاني من خلال المكتبة الرقمية السعودية.

٦. يمتاز الناشرون المستغلون بنشر عدد كبير من المجلات العلمية في مختلف التخصصات على الرغم من عدم مضي وقت طويل على تأسيسهم.
٧. معظم هذه المجلات تدعي تواجدها في الولايات المتحدة الأمريكية أو أحد الدول الأوروبية المتقدمة على الرغم من أن جميع أفراد هيئات التحرير من مواطني دول العالم النامي.
٨. في الغالب تستخدم هذ المجلات عناوين بريد الكترونية غير رسمية مثل ياهو وهوت ميل وجيميل ونحوها.

كيف يمكنني معرفة المجلات المعتمدة من المجلس العلمي لأغراض الترقية؟

نظراً لكثرة أعداد المجلات المعتمدة والتي تبلغ الآلاف، فإنه لا يمكن حصرها في قائمة واحدة. وقد أقر مجلس الجامعة عدداً من المعايير التي يجب أن تتوفر في المجلة حتى يتم اعتمادها لأغراض الترقية، وهذه المعايير متاحة على موقع المجلس العلمي sc.kku.edu.sa، ويجب على كل عضو هيئة تدريس الرجوع لها قبل إرسال بحثه لأي مجلة لتجنب إضاعة الوقت والجهد والمال.

إضافة إلى ذلك، فإن هناك عدداً من خدمات التكشيف أو الفهرسة العالمية Indexing Services والتي تعمل على تصنيف المجلات العلمية المحكمة الرصينة والتي يمكن الرجوع لها لاختيار المجلة المناسبة لنشر الأبحاث، والمجلس العلمي بالجامعة يعتمد منها الآتي: SCOPUS، MEDLINE، PubMed، EBESCO، DOAJ ، إضافة إلى القواعد المعتمدة لصرف بدل

مكافأة التميز. ويجب الرجوع إلى الموقع الرسمي الخاص بهذه القواعد وعدم الاعتماد على ما تذكره المجلة في موقعها بأي حال.

هل هناك مواقع رسمية أو معتمدة يمكن خلالها حصر المجلات الاستغلالية؟

لا توجد أي مواقع رسمية تعمل على حصر المجلات الاستغلالية والوهمية، ومعظم الجهود القائمة لحصر هذه المجلات والتحذير منها عبارة عن جهود فردية. ويعد الدكتور جيفري بيل Jeffrey Beall من جامعة كلورادو دنفر أحد أشهر الباحثين الذين خدموا هذا الحقل من خلال مدونته التي عمل فيها على إنشاء قائمة بالناشرين والمجلات الاستغلالية وهو أول من استخدم مصطلح Predatory journals، وتعرف هذه القائمة في الأوساط الأكاديمية بقائمة بيل Beall's List. وتعد قائمة بيل مرجعاً مهماً في كثير من الجامعات لتقييم المجلات العلمية ذات الوصول الحر. وللأسف فإن هذه القائمة لم تعد متاحة بسبب بعض المحاذير القانونية.

وقد قام المجلس العلمي بجامعة الملك خالد بإعداد قوائم مماثلة وتم اعتمادها وهي متاحة على موقعه الإلكتروني.

هل جميع المجلات التابعة لمؤسسات علمية أو المصنفة في قواعد بيانات عالمية تعتبر رصينة ومقبولة لدى المجلس العلمي؟

قد يكون هناك مجلات تابعة لمؤسسات علمية أو مصنفة ضمن قواعد بيانات وخدمات فهرسة عالمية لا تلتزم بمعايير النشر العلمي الرصين ولا تقوم بتحكيم الأبحاث العلمية وفق الأسس العلمية الصحيحة، وغالباً ما تنتشر مثل هذه المجلات في بلدان العالم النامي. والمجلس العلمي ينصح أعضاء هيئة التدريس بالابتعاد عن النشر فيها قدر الإمكان.

كيف أختار المجلة المناسبة لنشر الإنتاج العلمي الخاص بي؟

هناك عدة خطوات يمكن اتباعها لضمان نشر الإنتاج العلمي في مجلات معتمدة من المجلس العلمي ويقبلها لأغراض الترقية، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

١. يجب الرجوع أولاً إلى معايير قبول المجلات العلمية المحكمة الموجودة على موقع المجلس العلمي والتحقق من انطباقها على المجلة قبل إرسال البحث.
٢. تأكد من أن المجلة أو الناشر الذي ينشرها ليسا ضمن القوائم المعتمد من المجلس العلمي والمتاحة على موقعه الإلكتروني.
٣. تأكد أن المجلة مدرجة ضمن أحد خدمات الفهرسة العالمية المعتمدة من مجلس الجامعة مثل SCOPUS، MEDLINE، PubMed، EBESCO، DOAJ وذلك بالرجوع مباشرةً إلى المواقع الرسمية لهذه الخدمات، ولا تعتمد أبداً على ما تنشره المجلة على موقعها الرسمي من أنها مصنفة، حيث أن المجلات الوهمية أو الاستغلالية قد تنشر معلومات كاذبة على مواقعها لخداع الباحثين.
٤. تحقق من أن عناوين البريد الإلكتروني للمجلة رسمية وليست عناوين عامة.

٥. إذا وردك قبول سريع للبحث الذي أرسلته للمجلة وبدون ملاحظات من المحكمين أو ملاحظات شكلية، فتوقف فوراً عن استكمال إجراءات النشر وتحقق من المجلة مرة أخرى.

٦. لا تستجب أبداً لدعوات نشر الأبحاث التي تصلك على البريد الإلكتروني لأنها في الغالب مرسلة من مجلات استغلالية أو وهمية.

٧. في حال عدم التمكن من الوصول إلى حكم نهائي على جودة المجلة، فإنه يمكنك التواصل مع أمانة المجلس العلمي للحصول على المساعدة اللازمة.

مع خالص الأمنيات بالتوفيق ،،،،،،

أمانة المجلس العلمي

بجامعة الملك خالد